تاريخچه و طبقات فقهاى حنفى

ابوحنيفه سى سال در كوفه حلقه درس داشت و مذهب حنفى از طريق شاگردان بسيار زياد او به ديگر شهرها و سرزمينها انتقال يافت. دو تن از برجسته‌ترين شاگردان ابوحنيفه، ابويوسف انصارى و شيبانى بودند كه در تدوين و گسترش آموزه‌هاى او سهمى اساسى داشتند. در كتب فقه حنفى، غالبآ آراى اين دو در كنار آراى ابوحنيفه مطرح شده و در مواردى كه اين سه تن اختلاف نظر داشته باشند، براى پذيرش «قولِ مختار» ضوابطى تعيين شده است .

ابويوسف ابتدا شاگرد ابن ابى ليلى (از فقيهان كوفه، متوفى 148) بود، اما مدتى بعد به حلقه درس ابوحنيفه پيوست و در شمار مبرِّزترين شاگردان او درآمد. مساهمت او در گسترش مذهب حنفى در نواحى مختلف سرزمينهاى اسلامى بى‌بديل بوده است.

محمدبن حسن شيبانى، كه اندكى نزد ابوحنيفه و سپس نزد ابويوسف درس خواند، اصلى‌ترين تدوين‌كننده فقه ابوحنيفه بود و تأليفات بسيارِ او سهم جدّى در نشر و توسعه مذهب حنفى داشت. افزون بر اين، شش كتاب او كه ظاهرالرواية ناميده مى‌شود، از مهمترين منابع حديثى و فقهىِ حنفيان است .

زُفَربن هُذَيل عنبرى (متوفى 158) سومين شاگرد خاص ابوحنيفه بود كه به تبيين فقه او كمك كرد. در ميان اصحاب ابوحنيفه، زفر بيش از همه به قياس عمل مى‌کرد.

ديگر شاگرد مشهور ابوحنيفه، حسن بن زياد لؤلؤى كوفى (متوفى 204) بود كه نزد ابويوسف و شيبانى نيز درس خواند و آثار زيادى در فقه حنفى نگاشت.

فقيهان مشهور حنفى در طول چند قرن عبارت بودند از :

قرن سوم و چهارم:

ابراهيم بن رستم مروزى (متوفى 211)؛

عيسى بن ابان (متوفى 221)؛

هلال بن يحيى مشهور به هلال الرأى (متوفى 245)؛

احمد بن عمر شيبانى مشهور به ابوبكر خصّاف (متوفى 261)؛

ابوسعيد احمدبن حسين بَرْدَعى (متوفى 317)؛

ابوجعفر طحاوى (متوفى 321)، ابتدا پيرو شافعى و سپس فقه حنفى، داراى آثار متعددى در حديث و فقه حنفى؛

اسحاق بن ابراهيم شاشى (منسوب به شاش/ چاچ، متوفى 325)؛

ابوالفضل محمد حاكم مروزى (مقتول در 334)، صاحب الكافى و المُنْتَقى در فقه حنفى؛

ابوالحسن كرخى (متوفى 340)؛

ابوبكر احمدبن على جصاص (متوفى 370)؛

و ابوالليثِ سمرقندى (متوفى 373 يا 375)؛

قرن پنجم:

ابوزيد عبداللّه بن عمر دَبُوسى (متوفى 430)؛

ابوعبداللّه حسين بن على صيمرى (متوفى 436)؛

احمدبن محمد قُدورى (متوفى 428)؛

عبدالعزيزبن احمد حلوانى (متوفى 448)؛

على بن حسين سغدى (متوفى 461)؛

محمدبن على دامغانى (متوفى 478)؛

على بن محمد بزدوى و شمس الائمه محمدبن احمد سرخسى (متوفى ح 490)، مؤلف المبسوط در فقه حنفى.

قرن ششم:

حسام الدين عمر بخارى معروف به صدر شهيد (مقتول در 536)؛

عمربن محمد نسفى (متوفى 537)؛

محمودبن عمر زمخشرى (متوفى 538)؛

ابوبكربن مسعود كاسانى (متوفى 587)، مؤلف بدايع الصنائع فى ترتيب الشرايع؛

حسن بن منصور اوزجندى فرغانى معروف به قاضى خان (متوفى 592)، صاحب فتاوى قاضى‌خان؛

برهان‌الدين بخارى مرغينانى (متوفى 593)، مؤلف بداية‌المبتدى و شرح آن به نام الهداية. الهداية كتاب درسى فقه حنفى بوده و شروح زيادى بر آن نوشته شده است.

قرن هفتم:

عبيداللّه بن ابراهيم محبوبى، بزرگ حنفيان ماوراءالنهر و معروف به ابوحنيفه ثانى (متوفى 630)؛

جمال الدين محمودبن احمد حصيرى (متوفى 636)؛

ابن جوزى (يوسف بن حسام الدين قِزاوغلى؛ متوفى 654)، صاحب آثار فراوان كه ابتدا همچون جدش، ابن جوزى، حنبلى بود و بعد به حنفيه گرويد.

قرن هشتم:

حافظ الدين عبداللّه بن احمد نَسَفى (متوفى 710)؛

عبيداللّه بن مسعود محبوبى مشهور به صدرالشريعة اصغر (متوفى 747)، صاحب شرح الوقاية؛

و على بن عثمان ماردينى مشهور به ابن تركمانى (متوفى 750)؛

قرن نهم:

شمس الدين محمدبن حمزه فنارى (متوفى 834)، صاحب فصول البدائع فى اصول الشرايع؛

بدرالدين محمودبن احمد عينى (متوفى 855)؛

كمال الدين محمدبن عبدالواحد سيواسى مشهور به ابن همام (متوفى 861)، صاحب فتح القدير للعاجز الفقير (شرح بر الهدايه مرغينانى)؛

محمدبن فرامرز مشهور به ملّا خسرو (مفتى و قاضى قسطنطنيه، متوفى 885)؛

قرن دهم:

شمس الدين احمدبن كمال پاشا (متوفى 940)، شيخ الاسلام و مفتى قسطنطنيه ؛

زين العابدين بن ابراهيم مشهور به ابن نُجَيم (متوفى 969 يا 970)، صاحب البحر الرائق؛

ابوالسعود محمدبن محمد عمادى، مشهور به ابوالسعود افندى(شيخ الاسلام و قاضى قسطنطنيه، متوفى 982)؛

قرن یازدهم تا سیزدهم:

در ادوار بعد هم، اين فقها در فقه حنفى مشهور و داراى آثار مهم بوده‌اند:

محمدبن عبداللّه تَمِرتاشى (متوفى 1004)، صاحب تنويرالابصار؛

ملاعلى بن محمد هروى قارى (متوفى 1014)؛

عبدالحليم اخى زاده (متوفى 1013)؛

علاءالدين محمدبن على حَصكَفى (متوفى 1088)، صاحب الدرالمختار شرح تنويرالابصار تمرتاشى؛

عبدالغنى بن اسماعيل نابلسى (متوفى 1143)، اديب، صوفى و فقيه مشهور حنفى؛

محمدبن محمد زَبيدى (متوفى 1205)، صاحب تاج العروس و شرح احياء علوم الدين؛

محمدامين مشهور به ابن عابدين (متوفى 1252)، صاحب ردّالمُحتار شرح الدرالمختار اثر حصكفى؛

و شهاب الدين محمودبن عبداللّه آلوسى (متوفى 1270)، صاحب تفسير روح المعانى ؛

برای اطلاعات بیشتر به کتب الجواهر المضییه فی طبقات الحنفیه، الطبقات السنیه فی تراجم الحنفیه، الفوائد البهیه فی تراجم الحنفیه، الانساب مراجعه کنید.